

تقييم دقيق لمواقف كبار السن: دراسة نسخة الشيخوخة من استبيان المواقف تجاه الشيخوخة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 31, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تقييم دقيق لمواقف كبار السن: دراسة نسخة الشيخوخة من استبيان المواقف تجاه الشيخوخة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120418>

تخيل أنك تحاول فهم كيف ينظر شخص ما إلى مرحلة الشيخوخة. هل هي فترة تدهور وخسارة، أم مرحلة حكمة ونضج؟ الإجابة على هذا السؤال ليست بسيطة، وتختلف بشكل كبير بين الأفراد والثقافات. فما هي الأدوات التي يمكن للباحثين استخدامها لقياس هذه المواقف المعقدة، وكيف يمكن التأكد من أن هذه الأدوات دقيقة وموثوقة عبر مختلف اللغات والثقافات؟ هذا هو التحدي الذي واجهته الباحثة بريادارشاني يوجيه.إن. في دراسة حديثة حول كبار السن المقيمين في مؤسسات الرعاية.

منهجية البحث

لتقييم المواقف تجاه الشيخوخة لدى كبار السن الناطقين باللغة السنهالسيه (وهي اللغة الرسمية في سريلانكا)، قامت الباحثة بتكييف استبيان "مواقف تجاه الشيخوخة" (Attitudes to Aging Questionnaire - AAQ) ليناسب السياق الثقافي السنهالي. هذا الاستبيان، الذي تم تطويره في الأصل باللغة الإنجليزية، يتكون من مجموعة من العبارات التي تعبر عن آراء مختلفة حول الشيخوخة، ويطلب من المشاركين تحديد مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم على كل عبارة.

عملية التكيف لم تكن مجرد ترجمة حرفية للاستبيان. بل تضمنت خطوات دقيقة لضمان أن تكون العبارات مفهومة وذات معنى بالنسبة للمشاركين السنهاليين. شملت هذه الخطوات ترجمة أولية للاستبيان، ثم مراجعته من قبل لجنة من الخبراء في اللغة والثقافة والشيخوخة، للتأكد من أن العبارات تعكس بدقة المفاهيم الثقافية ذات الصلة. بعد ذلك، تم إجراء اختبار تجريبي للاستبيان على مجموعة صغيرة من كبار السن، لتقييم مدى وضوح العبارات وسهولة فهمها. تم تعديل الاستبيان بناءً على ملاحظات المشاركين والخبراء، قبل استخدامه في الدراسة الرئيسية.

تم جمع البيانات من مجموعة من كبار السن المقيمين في مؤسسات الرعاية في سريلانكا. تم اختيار المشاركين بشكل عشوائي، وتم جمع موافقتهم المستنيرة قبل مشاركتهم في الدراسة. تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتقييم الخصائص القياسية (psychometric properties) للاستبيان السنهالي، مثل الموثوقية (reliability) والصلاحية (validity).

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن النسخة السنهالسيه من استبيان AAQ تتمتع بخصائص قياسية جيدة. بمعنى آخر، الاستبيان موثوق به ويمكن استخدامه لقياس المواقف تجاه الشيخوخة لدى كبار السن الناطقين باللغة السنهالسيه بدقة. أكدت التحليلات الإحصائية أن الاستبيان يقيس ما يفترض أن يقيسه (الصلاحية)، وأن النتائج التي يتم الحصول عليها منه متسقة (الموثوقية).

على وجه التحديد، وجدت الباحثة أن الاستبيان يتمتع بموثوقية عالية بين الباحثين، مما يعني أن الباحثين المختلفين الذين يستخدمون الاستبيان سيحصلون على نتائج مماثلة. كما أظهر الاستبيان صلاحية محتوى جيدة، مما يعني أن العبارات الموجودة فيه تغطي جوانب مهمة من المواقف تجاه الشيخوخة. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن الاستبيان حساس للتغيرات في المواقف تجاه الشيخوخة، مما يعني أنه يمكن استخدامه لتتبع التغيرات في هذه المواقف بمرور الوقت أو بين مجموعات مختلفة من كبار السن.

دلالات البحث

هذه الدراسة لها آثار مهمة على البحث في مجال الشيخوخة والرعاية الاجتماعية في سريلانكا وخارجها. إن توفر أداة

موثوقة وصالحة لقياس المواقف تجاه الشيخوخة لدى كبار السن الناطقين باللغة السنهالية يفتح الباب أمام إجراء المزيد من البحوث حول هذا الموضوع المهم. يمكن استخدام الاستبيان السنهالي لفهم أفضل لكيفية تأثير المواقف تجاه الشيخوخة على صحة ورفاهية كبار السن، ولتطوير تدخلات وبرامج تهدف إلى تعزيز المواقف الإيجابية تجاه الشيخوخة.

بالإضافة إلى ذلك، تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية تكيف الأدوات البحثية لتناسب السياقات الثقافية المختلفة. فالاستبيان الذي تم تطويره في ثقافة معينة قد لا يكون مناسباً للاستخدام في ثقافة أخرى، حتى لو كانت هناك ترجمة دقيقة له. إن عملية التكيف الثقافي ضرورية لضمان أن تكون الأدوات البحثية دقيقة وموثوقة عبر مختلف الثقافات. هذا العمل يمثل خطوة مهمة نحو فهم أعمق لتجارب كبار السن في سريلانكا، ويمكن أن يساهم في تحسين جودة حياتهم.

Reference

Priyadarshani U.G.N. (2025). *Cross-cultural adaptation and analysis of psychometric properties of the Sinhala version of the Attitudes to Aging Questionnaire for institutionalized older adults*. BMC Psychology, 14(1), 139-139.

DOI: [10.1186/s40359-025-03919-y](https://doi.org/10.1186/s40359-025-03919-y)